شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / منبر الجمعة / الخطب / الرقائق والأخلاق والآداب

# أخلاق يبغضها الله سبحانه (خطبة)





#### مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 9/4/2025 ميلادي - 11/10/1446 هجري

الزيارات: 9092



## أخلاق يبغضها الله سبحانه

الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْدِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَكَثِيْرَةٌ هِيَ الْآيَاتُ وَالْأَحْدِيثُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَن بُغْضُ اللهِ تَعَلَى لِجُمْلَةِ مِن الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَقِ وَالْأَشْخَاصِ، وَهَذِهِ الْخِصَالُ الَّتِي يَبْغِضُهَا اللهُ تَعَلَى وَلا يُحِبُهَا لَيْسَتُ فِي مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَمِنْهَا: مَا هُوَ مِنْ كَبَائِرِ الذُنُوبِ وَالْأَثْمَانِ وَالْأَشْعَانِ الْمُعَرُومِ مَحَدَّةِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ، مَا هُوَ مِنْ لَوَازِمِ مَحَدَّةِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ، وَمِنْهَا اللهُ مَوْلَاهُ، وَيُبْغِضَهُ اللهُ وَلِلْأَعْمِلُ اللهُ وَيُعْضِلُهُ اللهُ وَيُنْغِضُ مَا يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُرْضَى لِرِضَائِهِ، وَيَغْضَبَهِ وَحَدِيثُنَا عَنِ الْأَخْلَقِ اللَّهِي يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُبْغِضُ مَا يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُرْضَى لِرِضَائِهِ، وَيَغْضَبَهِ وَحَدِيثُنَا عَنِ الْأَخْلَقِ الْتِي يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُبْغِضُ مَا يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُرْضَى لِرِضَائِهِ، وَيَغْضَبَهِ وَحَدِيثُنَا عَنِ الْأَخْلَقِ اللَّهِ يَبْغِضُهُ اللهُ وَيُبْغِضُ مَا يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُرْضَى لِرِضَائِهِ، وَيَغْضَبَهِ لِغَضَيهِ وَحَدِيثُنَا عَنِ الْأَخْلَقِ الْتِي يُبْغِضُهُ اللهُ وَيُنْغِضُ مَا اللهُ وَيُنْفِى اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا لَا عَمْلُهُ اللهُ الله

## عِبَادَ اللَّهِ. مِنْ أَهَمَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ سُبُحَاتُهُ:

1- الْكِيْرُ، وَالْفَخْرُ، وَالْخُيلَاءُ: فَالْكِيْرُ: هُوَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، بِأَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَفْصَلَ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْفَخْرُ: هُوَ الْمُبَاهَاةُ فِي الْأَشْيَاءِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْإِنْسَانُ فَضِيلَةً تَرَاءَتُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَالْخَيَلَاءُ مِنَ الْكَبَائِرِ الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي اللهُ عَلْمُخْتَالُ وَلَا يَفْضِهِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالُ فَخُورٍ ﴾ [لُقْمَانُ: 18]؛ أيْ: مُخْتَالُ مُخْتَالُ مُخْتَالُ مُخْتَالُ مُخْتَالً مُخْتَالُ مُخْتَالًا مُؤْمِنِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ الللهُ لَا يُحْتَالًا مُخْتَالًا مُؤْمِلًا اللهِ مَنْكَيْرُونَ عَلَى اللهًا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ تَعَالَى؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّٰمِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَمَا اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ وَلَا يَرْضَنَى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ النَّاسِ لَا يُعْضُلُ اللهُ عَلَى عَلْمُ اللهُ اللَّلَهُ مُنْ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُلِي اللهُ الللهُ اللهُ الل

وَهَذِهِ صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ، تَسْلُبُ صَاحِبَهَا الْفَضَائِلَ، وَتُكْسِبُهُ الرَّذَائِلَ، وَهِيَ مِنَ الْكَبَائِرِ؛ بَلْ إِنَّ كُلًّا مِنَ الْخُيَلَاءِ وَالْفَخْرِ ثَمَرَةٌ سَيِّنَةٌ لِصِفَةِ الْكِبْرِ وَالْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ[2]. وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْغِضُ الْمُتَكَبِرِينَ، وَلَا يُجِبُّهُمْ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ; ﴿ إِنَّهُ لَا يُجِبُّ الْمُسْتَكَبِرِينَ ﴾ [النَّحْل: 23].

وَأَسْوَأُ صُورِ التَّكَبُّرِ: هُوَ تَكَبُّرُ الْفَقِيرِ الْعَائِلِ ذِي الْحَاجَةِ؛ قَالَ النَّنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْيَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّفُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ النَّسَائِيُّ. وَالتَّكَبُّرُ مُحَرَّمُ عَلَى النَّسِ جَمِيعًا، إلَّا أَنَّهُ مِنَ الْقَقِيرِ أَعْظُمُ جُرْمًا؛ لِأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّوَاضُعَ، قَأْنِي لَوْمُ طَبْعِهِ إِلَّا النَّكَبُّرَ، فَلِكَ كَانَ النَّكَبُّرِ، فَكَانَ الأَوْلَى بِهِ التَّوَاضُعَ، قَأْنِي لَوْمُ طَبْعِهِ إِلَّا النَّكَبُّرَ، فَلِكَ مَنْ أَفْتِحَ [3]، وَاللَّهُ تَعَلَّى سَيُحَاسِبُ النَّكَبُرِ، فَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَا فَانَ هَلِي كُونُونَ الْجَنَّةُ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ [4]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَذْخُلُونَ الْجَنَّةُ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ [4]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَذْخُلُ الْجَنَّةُ مَنْ كَانَ هَا يُكِنُّونَهُ فِي قُلُولِهِمْ مِنْهُ وَرُنَ ذَرِّةٍ مُ وَلَا يَذْخُلُونَ الْجَنَّةُ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ [4]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

2- الْبُخْلُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللهَ: مَلِكُ كَذَّاتِ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَغَنِيٌ بَخِيلٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" [5]. وَالْبُخْلُ الْفَوَاعِ: بُخْلُ بِالْمَالِ، وَبِالْطُغامِ، وَبِالطَّغامِ، وَبِالْطَعَامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْطَغامِ، وَبِالطَّغامِ، وَبِالْطَغامِ، وَبِالْطَغامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْكَلَمِ، وَبِالْطَغامِ، وَبِالْطَغامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْحَلَّةِ وَسَلَّمَ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ: شُمَّ هَالِعٌ» صَدِيحٌ – رَوَاهُ أَخْدُ. أَيْ: يَجْزَعُ فِي شُخِهِ أَشَدٌ الْبَاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ» صَدِيحٌ – رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ. وَقَالَ أَيْصَا: «الْبَخِيلُ مَنْ ذَكِرْتُ عِنْدُهُ؛ فَلَمْ لِمُعَلِّ اللهَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ» صَدِيحٌ – رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ. وَقَالَ أَيْصَا: «الْبَخِيلُ مَنْ ذَكِرْتُ عِنْدُهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلْدُهُ وَمَنْ أَبُولُ اللهِ عَلْمُ وَمُنْ أَبُولُ اللهِ مَنْ مَنْ فَكِرْتُ عِلْدَهُ؛ فَلَمْ

3- الْفُحْشُ وَالتَّقَحُشُ: وَالْفُحْشُ: مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ[8]. وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْفِرُ عَنْهُ الطَّبْعُ السَّلِيمُ، وَيَسْتَقِيمُهُ الْعُقْلُ الْمُسْتَقِيمُ[9]، وَقَدْ اَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَ عَدَمِ مَحَبَّةِ اللهِ لِلْفُحْشِ وَالتَفْحُشُ؛ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْفَحْشَ ﴾ وَمَالَمَةُ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ اللهَ لَيَبْغُصُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ ﴾ صَحِيحٌ – رَوَاهُ البَّرَهُذِيُ. وَالْمُتَعْمُ الْقَوْلِ، وَالْقَبْحُ فِي لِبُغْضِ اللهِ لِلْفَاحِشِ، فَقَالَ صَنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ اللهَ لَيَبْغُصُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ ﴾ صَحِيحٌ – رَوَاهُ التَرْمِذِيُ. وَالْمَثْمُ فِي الْقَوْلِ، وَالْقَبْحُ فِي الْمَنْطِق، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ صِدْقًا [10].

وَالنَّدِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَسْوَةُ الْحَسَنَةُ فِي اجْتِنَابِ الْفُحْشِ وَالثَّقَحُشِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشْنَا وَلَا مُتَقَحِّشًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

4- التَّكَلُفُ فِي الْكَلَامِ: يُطْلَقُ عَلَى التَّكَلُفِ - فِي الْكَلَامِ- عِدَّةُ صِفَاتٍ، مِنْهَا: التَّشْدُقُ[11]، وَالنَّقَعُرُ [12]، وَالنَّفَاصُنُحُ[13]، وَالنَّفَاصُنُحُ [13]، وَالنَّفَاصُنُحُ [13]، وَالنَّفَامُونُ وَالنَّفَامُونُ وَلاَ يُحِبُّ مَنْ يَفْعَلُهَا.

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بُغْضِ اللهِ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ فِي كَلَامِهِ؛ ثَفَاصُحًا وَاسْتِغْلَاءً، وَإِظْهَارًا لِلْبَلَاغَةِ وَالاِقْتِدَارِ، وَتَسْدُقًا فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ عَلَى بَنِغِضُ الْبَلِيغُ [1] مِن الرَّجِل، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلسَانِهِ تَخَلُّلُ الْبَاقِرَةِ [1] بِلِسَانِهَ اللَّهِيُّ وَاوَدَ. فَشَبَّهَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ لَيْعَرَةٍ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُ لِسَانَهُ حَوْلَ أَسْنَانِهِ حَالَ كَلَامِهِ، كَفِعْلِ الْبَقَرَةِ حَالَ الْأَكْلِ، فَإِنَّهَ الْكَلَّ بِلِسَانِهَا لَقًا [1]، وَتَلْمَ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; «إِنَّ أَبْغَضَهُمْ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; «إِنَّ أَبْعَضُهُمْ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; «إِنَّ أَبْعَثُمْ الْمَيْ مِنْهُ مَنِي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; وَالْمُتَشَرِّقُونَ وَالْمُتَعْرِهُونَ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; «إِنَّ أَنْعِثُومُ أَنْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ; «إِنَّ أَنْعُنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ وَنَّ الْمُتَعْلِمُونَ اللهُ اللَّهُ مَا اللهِ عَلَى وَسُلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُرَّدُونُ الْمُعْرَالُ فَيْ الْمُعْدَا اللهُ مَنْ وَلَى اللهُ عَلَى وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ مَا اللهُ الْمُورِي فِي (الْمُدَادِ الْمُقَالِقُونَ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَدِي اللْمُقَالِقُونَ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَالُ اللْمُورِي فِي (الْمُدَادِ الْمُعْرَدِي . الْمُعْرَالُ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَدِي . اللْمُعْرَدِي الللهُ مَا الْمُعْرَدِي . وَلَا الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي اللهُ اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ الْمُعْرَدِي . اللهُ اللهُ اللهُ الْمُورَدِي اللهُ اللّهُ الللهُ

وَجَمِيعُ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ - مِنْ صُورِ التَّكَلُفِ بِالْكَلَامِ – إِنَّمَا هُو مِنْ قَبِيلِ التَّنَطُع، الَّذِي أَخْيَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَلَاكِ مُلَازِمِيهِ، بِقَوْلِهِ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلَاثًا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَالتَّنَطُّعُ: هُوَ التَّعَمُّقُ، وَالْتَشْدُدُ، وَالاسْتِقْصَاهُ، وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمُورِ كُلِّهَا، وَالْمُتَنَطِّعُ: هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّطْعِ [1].

#### الخطبة الثاتية

### الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ.. وَمِنَ الْأَخْلَقِ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ سُبُحَاتَهُ:

5- الْبُوْسُ وَالتَّبَاوُسُ: مَظْهَرُ الْمَرْءِ بَيْنَ النَّاسِ لَهُ مَنْلُولٌ وَاضِحٌ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، وَاللَّهُ تَعَلَى لَا يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَتَكَلَّفَ إِنْ النَّاسِ لَهُ مَنْلُولٌ وَاضِحٌ لَا يَجْهَلُهُ أَنْ يَتَجَمَّلُ مِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ [20]. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بَلْ يُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَتَجَمَّلُ مِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ [20]. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ اللهُ تَعَلَى إِذَا اللهُ تَعَلَى عَيْدِهِ وَيَكْرَهُ الْمُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْعِضُ الْمُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. فَإِظْهَارُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ مَعَ لَكُولُسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فَإِلَى الْمُولِقُ وَالْمَعَلِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَكُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ وَالْهُ إِلَّهُ وَالْمَالُةِ أَعْدَائِهِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ وَيُعْضِلُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ وَالْهُ اللهُ الْمُؤْمِنِ مَنْ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِنُ مَنْ اللهُ الْمُؤْمِنُ مَا اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنِ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِنُ مَا اللهُ اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنِ الللهُ الْمُؤْمِنِ الللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ الْمُؤْمِنُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُعْمِلُ اللهُ اللهُو

6- الْغَيْرَةُ الْمَذْمُومَةُ: الْغَيْرَةُ مِنْهَا مَا هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَذْمُومٌ مَكْرُوةٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ؛ أَمَّا الْغَيْرَةُ النَّهِ يَبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَيَرْضَى عَنْ صَاحِبِهَا: فَهِيَ عَيْرَةُ الْرَّجُلِ عَلَى عِرْضِهِ وَمَحَارِمِهِ – إِذَا رَأَى مِنْهُمْ فِعْلَا مُحَرَّمًا، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الْمَذْمُومَةُ النِّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَهِيَ النِّتِي يَنْغِضُهُ اللَّهُ عَلَى عِرْضِهِ وَمَحَارِمِهِ – إِذَا رَأَى مِنْهُمْ فِعْلَا مُحَرِّمًا، وَأَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَهِي النِّتِي يَنْغِضُ اللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَالشَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ وَمِلًا عَلَى وَاللَّهُ وَمَ وَعَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوِدَ وَاللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى اللَّا الْمُعْوْرَةُ اللَّهُ عَلَى وَالْمُؤْوَلُولُولُ اللَّهُ عَلَى اللللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُولِى اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْ

فَغِي الْغَيْرَةِ الْمَذْمُومَةِ تَتَحَرَّكُ الْفُوَّةُ الْغَصَبَيِّةُ النَّاتِجَةُ عَنِ الْحَسَدِ، وَكَرَاهَةِ الْمُشَارَكَةِ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْعَمَلِ بِالظَّنُونِ وَالْأَوْهَامِ، فَيَسَتَغِلَّهَا الشَّيْطَانُ لِيُوسُوسَ لِلْإِنْسَانِ بِمَا شَاءَ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنْ مِثْلِكَ؟ فَرَأَى مَا أَصْنَتُهُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا عَائِشَةَ أَعْرِكِ؟»، فَقُلْثُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقَدْ جَاعَكِ شْيَطْآنُكِ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلَتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْمَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلَتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْمَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلَتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْمَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَكِنْ رَبِّي أَعَاثَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

- [1] انظر: مفردات ألفاظ القرآن، (1/ 332)؛ لسان العرب، (11/ 226)؛ معجم مقاييس اللغة، (5/ 153).
  - [2] انظر: أدب الدنيا والدين، (ص231).
  - [3] انظر: فيض القدير، للمناوي (1/ 470).
  - [4] انظر: شرح صحيح مسلم، النووي (2/ 91).
  - [5] فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
    - [6] انظر: البحر المحيط، (3/ 256).
    - [7] انظر: شرح المشكاة، للطيبي (5/ 1530).
      - [8] انظر: مقردات ألفاظ القرآن، (2/ 180).
      - [9] انظر: التعريفات، للجرجاني (ص212).
      - [10] انظر: النهاية، لابن الأثير (1/ 130).
- [11] المُتَشْنَدِق: هو المُتكلِّم بملء شِدقيه؛ تَفاصُحا وتَعاظماً واستعلاءً على غيره. انظر: الصحاح، (6/ 193).
  - [12] المُتَقَعِر: هو الذي يُخرج الكلام من قَعْر حلقِه. انظر: مقاييس اللغة، (5/ 109).
  - [13] المُتَقاصِح: هو الذي تكلُّف الفصاحة، وتشبَّه بالقُصنحاء تَكلُّفًا. انظر: مختار الصحاح، (ص517).
    - [14] المُتَقَيْهِي: هو الذي يتوسَّع في كلامه، ويَملأ به فَمَه. انظر: لسان العرب، (10/ 313).
    - [15] الثَّرْثار: هو الذي يُكثِر الكلامَ تَكَلُّفًا، وخُروجًا عن الحق. انظر: النهاية، لا بن الأثير (1/ 234).
      - [16] أي: المُظْهِر للتَّفَصُّح تِيهًا على الغير، وتفاصحًا واستعلاء. انظر: السراج المنير، (2/ 979).
        - [17] جماعة البقر. انظر: عمدة القاري، (6/ 172).
          - [18] انظر: النهاية، لابن الأثير (3/ 91).
          - [19] انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، (8/ 164).
            - [20] انظر: فيض القدير، (2/ 202).

حقوق النشر محفوظة © 1446هـ / 2025م لموقع <u>الألوكة</u> آخر تحديث للشبكة بتاريخ : 16/10/1446هـ - الساعة: 10:29